

مشروع لطرده مليون فلسطيني إلى الضفة الغربية إعلان يهودية «إسرائيل» يعادل نكبة 1948

♦ د. وفيق ابراهيم

لن يابه أبطال الضفة الغربية وغزة لإعلان يهودية «إسرائيل» الذي أقره مجلس وزراءها منذ أيام عدة. فتعهد فلسطين المحتلة بالنسبة إلى الفلسطينيين، حدث بعد نكبة 1948 عندما طردت العصابات اليهودية أهلهم من أراضيهم. أما استعادة فلسطينية الدولة، فيدت مع بدء الانتفاضة الفلسطينية على كامل أرض فلسطين، والتي استأنفت نشاطها المقاوم منذ أسبوع تقريباً، على قاعدة أن أرض فلسطين لا تتسع إلا لأهلها وهي الجزء الجنوبي من بلاد الشام.

والحزن أن الدول العربية لم تهتم، بدورها، بالإعلان «الإسرائيلي»، ليس لأنها منهكة في محاربة «إسرائيل»، بل بسبب النوايا بين «إسرائيل» والتكفيريين من جهة، والقاطعات السياسية بين دول الخليج و«إسرائيل» على مستوى العداء لإيران وسورية وحزب الله من جهة ثانية. ولا يستطيع عاقل أن ينكر وجود دول تتقاطع مصالحها عند استعداد إيران وهي السعودية وتركيا و«إسرائيل»، فهذه الدول تعادي إيران بسبب ملفها النووي، ودورها السياسي في بلاد الشام والعراق واليمن، ولا تريد أي اتفاق أميركي-إيراني يحزّن طهران من الضغط الغربي.

هذه الدول الثلاث تريد استمرار مقاطعة إيران ومحاصرتها لأسباب تبدأ من خوف «إسرائيل» من استمرار الدعم الإيراني للفلسطينيين وحزب الله، وربع السعوديين من النفوذ الإيراني في الخليج والمشرق.

أما تركيا، فهي لا تريد دولة في الجوار الجغرافي أقوى منها. والمريب أن هذا الإعلان «الإسرائيلي» تقاطع مع تعهد مصري

على لسان الرئيس عبد الفتاح السيسي، بحماية أمن «إسرائيل» إذا سمحت له بإدخال قوات مصرية إلى سيناء.

وفيما يواصل التكفيريون ذبح الناس كالنجاج في سورية ولبنان والعراق واليمن، تبدأ «إسرائيل» عملية تهويد كاملة لفلسطين المحتلة. يعتقد أنها تتقاطع مع تسوية ترعاهم الولايات المتحدة الأمريكية، تبدأ باتفاق جديد بين رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وحكومة «إسرائيل» المغتصبة.

أول مبادئ هذا الاتفاق، إقرار تبادل بين فلسطينية 1948 والمستوطنين اليهود في الضفة الغربية، فتصبح «إسرائيل» دولة يهودية صافية. أما المبدأ الثاني، فهو يتعلق بتبادل أرض فلسطين حدوداً مع الأردن مقابل توسيع أراضي الضفة في صحراء النقب، والسماح لها أيضاً بإدارة حدود غزة مع مصر.

مع العبء الثالث فيتعلق بحصر القوات المسلحة في الدولة الفلسطينية بقوات من الشرطة والهجانة، لرعاية الشؤون الداخلية. ويوسع هذه الدولة أن تستقبل نحو مليون فلسطيني من أهل الشتات كحد أقصى، على أن يكون له «إسرائيل» الحق في الرقابة المسبقة على وسائل الإعلام الفلسطينية لمنعها من بث مواد معادية لها. كما يمنع تدريس مواد تحرض ضد «إسرائيل» في المدارس والجامعات.

هذا هو المشروع الأميركي الجديد الذي يحظى، كما يدل الإعلان «الإسرائيلي»، على موافقة تنهائهما وفرقة الإبراهيمي، ويبدو أن السعودية ومصر وتركيا موافقة عليه. أما الأراضون فهم الفريق «الإسرائيلي» المتطرف (أقيغدور ليرمان والحاخامات) الذين يعتبرون كامل القدس والضفة «أرض إسرائيلية توراتية».

وعلى الصعيد العربي، فإن حركة الجهاد الإسلامي هي أول

بري التقي السفير السعودي والقائم بالأعمال اليمني عسيري؛ لحوار بين القوى السياسية بمعزل عن أحداث المنطقة



(حسن ابراهيم)

بري وعسيري خلال لقائهما في عين التينة

لأن الحوار الوطني هو مسؤولية المنشأة اللبانيون دون سواهم، والسبب الأفضل الذي يؤدي إلى تحقيق المصلحة الوطنية العليا. المملكة على ثقة بحكمة الإخوة في لبنان وإخلاصهم لوطنهم ووضع مصالحه قبل أي مصلحة أخرى.

كما استقبل بري القائم بالأعمال اليمني علي البدليعي وعرض معه الأوضاع في المنطقة.

وأيضا: «المملكة العربية السعودية ترى أن الأولوية التي يحتاجها لبنان حالياً هي تعزيز وحدة صف أبنائه، وحصول توافق بين كافة القوى السياسية على إجراء حوار عميق، والإسراع في انتخاب رئيس جديد للجمهورية، وذلك بمعزل عن الأحداث التي تشهدها المنطقة وانعكاساتها». وقال عسيري بعد لقائه أمس رئيس مجلس النواب نبيه بري في عين التينة: «أنا حريص على التواصل مع دولة الرئيس نبيه بري وزيارته بين فترة وأخرى للاستماع إلى آرائه في عدد من المسائل الداخلية والإقليمية، ولإبداء تقديري لما يبذله دولته من جهود تهدف إلى التوصل إلى انتخاب رئيس للجمهورية وإطلاق حوار بين القوى السياسية». فالرئيس بري في طليعة الشخصيات الوطنية الحريصة على إيجاد حلول للآزمات السياسية بما يريح الوضع الداخلي ويساهم في نقله إلى مرحلة أفضل على كافة الصعد السياسية والأمنية.

المشوق: فكرة الحوار ستظل ثابتة في أديباتنا السياسية



المشوق متحدثاً خلال الاحتفال

أرى وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق أن المرحلة الانتقالية التي تمر فيها المنطقة لا سيما سورية، توجب علينا جميعاً ألا نترك وسيلة لحماية البلاد إلا ونلتجأ إليها. وإذ شدد على أن الحوار ضرورة، لا سيما في موضوع رئاسة الجمهورية، أكد «أن فكرة الحوار ستظل فكرة ثابتة في أديباتنا السياسية وحركتنا الوطنية».

وفي كلمة ألقاها خلال احتفال الحالي اللبناني في الإمارات بعيد الاستقلال اللبناني والعيد الثالث والأربعين، لقيام دولة الإمارات، في حضور نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقل، ووزير الشباب والرياضة عبد المطلب حناوي، قال المشوق: «يعيش لبنان أياماً صعبة في ظل انتخابه، ورغم ذلك أنا هنا لأول لكم أن أعطي رأياً، على الرغم من كل شيء، سيبقي وطننا مستقلاً، لأن الأحرار لا يفتنون، ولأن المؤمنين به أكثر وأكبر من أن تكسر إرادتهم أي قوة طارئة تتوهم أنها أكبر من البلد أو أنها تستطيع الاستمرار كقوة أكبر من البلد». وأضاف: «نحن، لا

شك، نمر في مرحلة انتقالية في لبنان من ضمن مرحلة انتقالية تمر فيها المنطقة لا سيما سورية، وسيكون لذلك تداعيات على لبنان، الأمر الذي يوجب علينا جميعاً أن لا نترك وسيلة لحماية البلاد إلا ونلتجأ إليها». وأكد المشوق: «أن فكرة الحوار ستظل فكرة ثابتة في أديباتنا السياسية وحركتنا الوطنية، ناظرين دوماً إلى المثالي من كانس الشراكة الوطنية حتى ولو بقطران، لا إلى

خفايا

على رغم من أجواء الاحتقان السائدة، برز كلام لسفراء عرب مؤثرين على الساحة اللبنانية يبشر بحلول قريبة لبعض الأزمات المستعصية، ولا سيما استحقاق رئاسة الجمهورية، مركزين في هذا السياق على ضرورة بدء الحوار اللبناني - اللبناني. وقد فسرت هذه المواقف بأنها نوع من المظلة العربية لتوافقات لبنانية مرتقبة على غير صعيد ستشهدها الساحة اللبنانية في المدى المنظور.

الرافضين ومعها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجبهة الشعبية القيادة العامة، أما حركة حماس فلا يزال موقفها غير معروف حتى الآن والمرتبط بالموقف العام لحركة الإخوان المسلمين». وقد تنصّمت إلى جبهة الراضين، مهما اشتدّت الضغوطات عليها من الطرفين التركي والقطري، فهذه مسؤولية تاريخية لا تستطيع القاطعات السياسية أن تؤثر فيها. وكيف يجزّؤ فلسطيني على بيع بلاده باسم الدين؟ أليس فلسطين هي أرض المسجد الأقصى، أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، وهل في إمكان تجزئته القدس مسرى النبي محمد، وهي واحدة من أكثر المدن قدسية عند المسلمين والمسيحيين؟ للمرة الأولى منذ العام 1948، يسود شعور بالخوف على فلسطين وقصبتها، والسبب هو حاجة واشنطن إلى إقفال هذا الملف بالتزامن مع حلقاتها الخليجيين والأتراك، وذلك للتحقق لإنتاج حلف عربي-إقليمي بما فيه فلسطين متعاون مع «إسرائيل» لتحقيق الأغراض التالية:

1- التفرغ لإسقاط النظام السوري. 2- ضرب حزب الله. 3- تهيمش الدور السياسي الإيراني في الشرق الأوسط. 4- إعادة العراق إلى الحماية الأميركية والفرنسية. 5- هزيمة الحوثيين في اليمن. 6- تشكيل كتلة عربية كبرى وشرق أوسطية للوقوف في وجه الروس والصينيين.

هذا ما يراود من يهودية الدولة «الإسرائيلية»، وهذا ما يسعى إليه الأميركيون والسعوديون، غير أن القوى الراضية لا يستهان بها، وهي قوى فلسطينية وسورية ولبنانية ومينية وعراقية، مدعومة من الروس والإيرانيين والصينيين، هؤلاء يجتمعون لمنع جريمة تاريخية لن تقتصر أضرارها على فلسطين، بل قد تتعداها إلى مجمل المنطقة وقضاياها.

أطلق حملة دعم «صندوق مساعدة البيئة الحاضنة» سلام: نسعي إلى تخفيف أعباء ملف النازحين عن السوريين واللبنانيين



سلام ووزراء التربية والاقتصاد والعمل خلال إطلاق الحملة (تومز)

أطلق رئيس الحكومة تمام سلام حملة دعم «صندوق مساعدة البيئة الحاضنة للنازحين السوريين»، وذلك خلال حفل أقيم قبل ظهر أمس في السراي الحكومية، في حضور وزراء: الخارجية والمغتربين جبران باسيل، الشؤون الاجتماعية رشيد درباس، التربية إلياس بو صعب، والعمل سجعان قزي وعدد من السفراء والشخصيات الدبلوماسية.

وفي كلمة ألقاها خلال الحفل، قال سلام: «يسعدني أن تتاح لي الفرصة للمشاركة ولو في شكل عابر في إطلاق هذه الحملة التي تعني بعنف هو من أكبر وأهم الملفات الموجودة بين أيدينا اليوم على مستوى مسؤولياتنا في الحكومة، إلا وهو ملف النزوح السوري، هذا الملف الذي يتم الإهتمام به خصوصاً من قبل الوزراء المعنيين، كذلك المنظمات والدول التي تساعدنا فيه». وأضاف: «إن هذه الحملة هي جزء مما نتصدى له في محاولة منا لتخفيف أعباء هذا الملف، سواء كان على أخواتنا النازحين السوريين أو على لبنان واللبنانيين كي نتتمكن من الجوار السوري فرصة تاهلاً للآشهر والسنوات المقبلة التي تتطلب منا جميعاً الكثير من العناية والاهتمام. ونتمنى أن يكون لهذه الحملة الأثر الكبير في التوعية المطلوبة لإبراز هذا الملف».

وأشار حكيم، من جهته، إلى «أن نطاق وتعدد أضر الأزمات السورية المفروضة على المجتمعات اللبنانية المضيفة أصبح كارثياً، فغياب الاهتمام الدولي غير عادل، ويعبرة اقتصادية بسيطة تقول إن صدقينا على المحدث...».

واعتبر «أن الأزمة السورية تجاوزت الحدود لتصبح أزمة إقليمية». وقال: «فلنظهر الالتزام اللازم لمرحلتها اللبنانية المضيفة على الأجنحة الدولية، لا بد من الوفاء بالتعهدات، ولا بد من اتخاذ إجراءات طارئة، فلا وقت الآن لتضيق الوقت، ونحن الآن نتشارك أزمة إنسانية لا بد من السيطرة عليها، ونحتاج إلى مساعدتكم لنتمكن من مساعدتهم».

وأشار باسيل، بدوره، إلى خطة الحكومة اللبنانية «التي رسمت مسارا لمواجهة الأزمة وفق مبادئ وقواعد واضحة ومتماصة، ومستندة إلى قراءة دقيقة وعميقة لواقع الحال على الأرض».

وإشارة درباس، من جهته، إلى «أن الناس يعيشون في حال من اليأس ويعانون من مشاكل اجتماعية عدة». وقال: «إن المجتمعات المضيفة

وقال: «منذ إقرار خطة الحكومة اللبنانية، وضعت وزارة الخارجية والمغتربين نصب أعينها أولوية إيصال وشرح سياسة الحكومة تجاه مسألة النازحين لدى مختلف عتاصم الدول الصديقة والمعنية، والمتمتدات الدولية ذات الصلة، عبر حراكنا المباشر واتصالاتنا كوزارة للخارجية والمغتربين، وعبر سفاراتنا وبعثاتنا في الخارج. وقد شكل مؤتمر برلين حول النازحين في دول الجوار السوري فرصة ممتازة لإيصال الصوت والرسالة، حيث أطلق وفد لبنان برئاسة دولة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام صرخة لبنان، والتي نأمل أن تكون قد لفتت مكنة الصدى المطلوب لدى مختلف مكونات المجتمع الدولي التي نعتبرها شريكاً أساسياً لنا في هذا المسعى الإنساني». وأضاف: «لكل الشكر أقول، بانتظار عودة كل النازحين إلى ديارهم علينا تحسين أوضاعهم، ونسألكم أن تساعدوا لبنان واللبنانيين على تأمين أمنهم وبنامح التحنن، وتعزيز قدراتهم الاقتصادية والاجتماعية، لكي يتمكنوا من إتمام رسالتهم الإنسانية».

وتابع باسيل: «في مواجهة ظرف استثنائي يعصف بلبنان، أمتيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، علينا أن نتبنى سويا الوسائل العلاجية الملائمة التي تطل مكان الأم العميقة والدقيقة لا الظاهرية فحسب، فلنمارس شراكتنا في تضييق مقاربتة تنموية وبنوية شاملة إزاء هذه الأزمة المتعددة الأبعاد، تحفظ لنا ولكم لبنان الذي نحتاجه وتحثاجونه، ساعدوا لبنان، ليظل قادراً على المساعدة بدوره».

درياس وإشارة درباس، من جهته، إلى «أن الناس يعيشون في حال من اليأس ويعانون من مشاكل اجتماعية عدة». وقال: «إن المجتمعات المضيفة

وتابع باسيل: «في مواجهة ظرف استثنائي يعصف بلبنان، أمتيا وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، علينا أن نتبنى سويا الوسائل العلاجية الملائمة التي تطل مكان الأم العميقة والدقيقة لا الظاهرية فحسب، فلنمارس شراكتنا في تضييق مقاربتة تنموية وبنوية شاملة إزاء هذه الأزمة المتعددة الأبعاد، تحفظ لنا ولكم لبنان الذي نحتاجه وتحثاجونه، ساعدوا لبنان، ليظل قادراً على المساعدة بدوره».

وأشار حكيم، من جهته، إلى «أن نطاق وتعدد أضر الأزمات السورية المفروضة على المجتمعات اللبنانية المضيفة أصبح كارثياً، فغياب الاهتمام الدولي غير عادل، ويعبرة اقتصادية بسيطة تقول إن صدقينا على المحدث...».

واعتبر «أن الأزمة السورية تجاوزت الحدود لتصبح أزمة إقليمية». وقال: «فلنظهر الالتزام اللازم لمرحلتها اللبنانية المضيفة على الأجنحة الدولية، لا بد من الوفاء بالتعهدات، ولا بد من اتخاذ إجراءات طارئة، فلا وقت الآن لتضيق الوقت، ونحن الآن نتشارك أزمة إنسانية لا بد من السيطرة عليها، ونحتاج إلى مساعدتكم لنتمكن من مساعدتهم».

وأشار باسيل، بدوره، إلى خطة الحكومة اللبنانية «التي رسمت مسارا لمواجهة الأزمة وفق مبادئ وقواعد واضحة ومتماصة، ومستندة إلى قراءة دقيقة وعميقة لواقع الحال على الأرض».

نشطات سياسية وأمنية



قهبوحي مجتمعاً إلى فلتشر وقائد القوات البريطانية في قبرص

استقبل قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، قائد القوات البريطانية في قبرص اللواء ريتشارد كريبول، في حضور السفير البريطاني في لبنان توم فلتشر، في زيارة وداعية لمناسبة انتهاء مهمة كريبول المكلف بمتابعة ملف التعاون العسكري اللبناني-البريطاني. وجرى خلال الزيارة عرض المراحل المنفذة والمترقبة، في إطار برنامج المساعدات البريطانية للجيش اللبناني.

يتوجه بطريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي، إلى بوخارست، في زيارة سلامية للكنيسة الرومانية في الفترة ما بين 28 تشرين الثاني والثاني من كانون الأول 2014. ويشارك يازجي والوفد الأنطاكي المرافق له، في احتفالات القديس أنطواس شفيح الكنيسة الرومانية، ويتراس مع بطريرك رومانيا داناييل، القدايس الإلهي صباح الأحد 30 تشرين الثاني في بوخارست، وستكون بطريركس جملة من القدايس الكنسية والرسمية.

تسلم وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل رسالة عاجلة من سفير سلطنة عمان في بيروت أحمد بن بركات بن عبدالله آل إبراهيم، من نظيره وزير خارجية السلطنة يوسف بن علوي، تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين.

استقبل وزير الإعلام رمزي جريج مدير المركز الثقافي التركي جنكينز آروغلو الذي عرض نشاط المركز سواء لجهة تعليم اللغة التركية، أو تنظيم محاضرات ثقافية ومعارض وغير ذلك من النشاطات.

بحث الرئيس العماد إميل لحود، في دارته في البرزة، التطورات المحلية والإقليمية مع الوزير السابق يعقوب الصراف، والنائب السابق مصطفى حسين. ثم استقبل وفداً من جمعية أنصار الوطن برئاسة ميشال الحاج وجرى عرض للمستجدات على الساحة الوطنية، وجرى التأكيد على «ضرورة دعم الجيش الوطني وتأمين متطلباته ومستلزماته وترسيخ الوحدة الوطنية لمواجهة موجة الإرهاب التكفيرية والصهيونية على لبنان».

جمال العلفق

من لا يعرف الفرق بين المقاومة والإرهاب لا يميز بين الحق والباطل... إنها السعودية مرة أخرى، بشطحاتها السياسية وتصعيدها الدائم لتغطية العدوان على سورية والعراق. فعداء السعودية للمقاومة التي تحارب ما يسمى «إسرائيل» منذ عقود، ليس بالسرّ الذي يمكن أن تخفيه المملكة التي بقيت لفترة طويلة تقبل، وعلى مضض، وجود حزب الله في الحكومات اللبنانية المتعاقبة، لعل أتباعها في لبنان يستطيعون نزع سلاح الحزب وسرقة انتصاراته.

استغلّت السعودية اغتيال الرئيس رفيق الحريري لتصدّق حربها على المقاومة، ثم وجدت في حرب تومز 2006 مخرجاً لها بحجة أن محاربة «إسرائيل» مغامرة غير محسوبة العواقب، وكانت المملكة ودول ما يسمى «الاعتدال» ومن خلفهم أميركا وقوى الرابع عشر من آذار، يعقدون آمالاً كبيرة على أن تحقق «إسرائيل» ما عجزوا عنه طوال سنوات، لكن انتصار المقاومة وانكشاف ضعف الكيان الغاصب، حلما كل الآمال بنزع سلاحها أو إضعافها، فكانت حرب تومز نقلة نوعية في العمل المقاوم، وفرضت نتائج الحرب واقعاً جديداً تمثل في وجود قوة وطنية وثيقة من نفسها، قادرة على إدارة المعركة ومواجهة ضربات العدو ببسالة وتحمل الطعنات في الظهر من الإخوة.

عندما بدأ العدوان على سورية وشاركت المقاومة في الدفاع عن دمشق، وقبل ذلك حماية حدود لبنان ومنع نمو التطلعات الإرهابية في الشمال، كان أتباع السعودية يمزرون السلاح والمال لدعم الإرهابيين وتجهيز مراكز تدريب لهم لغرض واقع جديد على لبنان، في وجود فصائل أخرى، ضمن منهج مذهبي في محاولة لتغيير موازين القوى وفرض القرار السياسي فيما بعد، أو إشعال حرب داخلية تشغل المقاومة عن محاربة «إسرائيل»، وكل هذا ليس افتراضاً، فامن «إسرائيل» من أولويات أميركا، لذلك تطلب السعودية من أتباعها جعله خطأ أحمر لا يجوز اختراقه، مستغلة التحريض الطائفي والمذهبي، للحد من التمذد الإيراني في المنطقة.

إن إنجازات المقاومة باتت معروفة للقاصي والداني، حتى أن «إسرائيل» تحسب لها ألف حساب. فلا يوجد حتى اليوم ما يشير إلى أن المقاومة عملت بفكر وتوجه إرهابيين، فلم تقم بتفجير سيارات مفخخة بالمدمنين الأبرياء، ولا نهب أو سرقة أموال الفقراء، ولا قامت بعمليات خفط أو ابتزاز ولا مارست أشنع أنواع التطهير والتكفير، فعمل المقاومة عسكري دفاعي واضح المعالم ومعروف الأهداف.

إن موقف السعودية في مجلس الأمن، بالمساواة بين الإرهاب الأسود وفكره القاعدي وبين المقاومة، هو إعلان حرب على كل القيم الأخلاقية والإنسانية، فتجبر السعودية لا يربط في منطق العقل، ولا يمكن اعتبار محاولة لإحداث توازن سياسي أو تصعيداً مقبولاً، لأن السعودية اليوم تتحدث بلسان الكيان الغاصب وأميركا، وفي وقت ما زالت أوروبا وأميركا وحتى «إسرائيل»، تعتبر بشكل أو بآخر أن حزب الله هو حزب لبناني موجود على الأرض.

لا ينكر أحد أن جذور «داعش» تعود إلى تنظيم القاعدة الذي صنع في أفغانستان بحال سعودي، حين كانت السعودية تصدق شنباها إلى أفغانستان بحجة محاربة الشيوعية، وهي اليوم تعيد السيناريو نفسه، بحجة محاربة المد الشيوعي، فكيف يمكن الموازنة بين «داعش» والمقاومة؟ وكيف يمكن تشبيه «النصرة» التي تمول عبر الكيان الصهيوني، وتمدّ بالمال والسلاح وتقدم لها المساعدات الطبية، بالمقاومة التي تدافع عن أرضها وعرضها وتساعد سورية على وقف التطرف والتمذد الديموي للإرهاب، الذي إذا ما انتصر في سورية فإنه سينتقل إلى لبنان ودول المنطقة، من دون المس، طبعاً، بأمن ما يسمى «إسرائيل»؟

جاء الطلب السعودي متزامناً مع تصريحات أخرى تفيد بأن السعودية تضغط على فرنسا لمنع توقيع الاتفاق النووي مع إيران، وفي وقت تحدث فيه الصحف اللبنانية عن عودة التفاوض بين حزب الله وتيار المستقبل الذي يمثل السعودية في لبنان، لتكتمل الصورة وترسم المملكة سياستها الخارجية العربية على أساس مذهبي، لا على أساس المصالح والمنفعة المتبادلة، وهذا ما يثبت مدى تورط المملكة في الصراعات الطائفية والدينية في المنطقة، ورغم ذلك ما زالت هناك أصوات في السعودية اليوم، تدعو إلى «الجهاد» في سورية ضد الشعب السوري لاحتلال القرى الآمنة وتشريد السكان وتهجير السوريين، في حين أن السعودية وشيوخها لم يدعوا إلى الجهاد مرة واحدة من أجل فلسطين.

فكيف لنا أن نقبل أن تتم المساواة بين مقاوم وإرهابي؟ وإذا ما قبلنا، فلسان حالنا يقول أن الحق والباطل متشابهان.

